

19 (زاد المعاد - فصل في هديه ﷺ في صلاة الضحى 3) |

لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام الاثمان على عبد الله ورسوله سيدنا ونبيه محمد ابن

عبد الله وعلى اله وصحابه. ومن استندن بسنته واهتدى بهداه وبعد اخوة الاسلام - 00:00:00

هذا هو المجلس الحادي والتسعون بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد. صلى الله

عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى المنعقد في رحاب البيت الحرام في هذا - 00:00:20

اليوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيعي للآخر سنة ست واربعين واربعمئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله

وسلم ملتسمين في ليلتنا المباركة هذه ليلة الجمعة ومن رحاب البيت الحرام. في هذه البقعة الطيبة الطاهرة المباركة. نلتمس -

00:00:40

صلوات ربنا جل وعلا علينا ونحن عباده المساكين الضعفاء. وانما نلتمس صلاة ربنا علينا بصلواتنا وسلام على نبينا وامامنا وقودتنا

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهو القائل فمن صلى علي صلاة - 00:01:02

صلى الله عليه بها عشرا. صلى عليك الله يا نور الهدى. ما اشرقت شمس بوضح نهارى. صلوا عليه وسلموا عدد الورى ما جن ليل مظلم

الاستار. صلوا على الهادي الامين واله. ما طاف حول البيت - 00:01:22

من اطهار صلوا على المبعوث فينا رحمة ما ابحرت سفن بعرض بحار. صلى الله عليه واله وسلم في مجلسنا هذا ايها المباركون ما

وقف الحديث عنده منذ ليلتين ماضيتين في اسبوعين قد مضيا في هديه عليه - 00:01:42

الصلاة والسلام في صلاة الضحى وقد وقف بنا الحديث في ذكر المذاهب الاربعة لائمة الاسلام في الجمع بين الاحاديث التي اثبتت

صلاته عليه الصلاة والسلام والاحاديث التي لفت ذلك كما تقدم في المجالس الماضية. ونتم في بقية هذا الفصل مطلع مجلسنا هذا -

00:02:02

سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة

للعالمين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين -

00:02:25

اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله ومن تأمل الاحاديث المرفوعة واثار الصحابة وجدها لا تدل الا على هذا القول على هذا القول

القول الرابع الذي ختم به الاقوال الاربعة الواردة في المسألة - 00:02:51

وذلك انه اورد رحمه الله تعالى لاهل العلم في المسألة يعني في سنية صلاة الضحى اورد فيها اربعة اقوال القول الاول وهو الذي عليه

الفقهاء وجماهير العلماء ان صلاة الضحى سنة مطلقة. وهي التي كان عليها قول جل فقهاء - 00:03:13

الاسلام عملا بما فيها من الفضائل وما ورد في شأنها من النصوص. والقول الثاني الذي يقابلها الذي غلب جانب النفي ورأى ان صلاتها

ليست مشروعة وان النبي عليه الصلاة والسلام حث عليها واورد في فضلها ما ورد لكنه استقر الامر على تركه - 00:03:33

كما جاء في نفي امنا عائشة رضي الله عنها. وبعض الصحابة رضي الله عنهم جميعا. والقول الثالث ذهب الى ان صلاة الضحى

تستحب غبا. يعني تفعل احيانا وتترك احيانا. وهذا القول ايضا اورد المصنف رحمه الله تعالى فيما - 00:03:53

ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد ابن جبير ومنصور وابراهيم النخعي رحم الله الجميع والمذهب الرابع الذي رجحه المصنف ووقف عنده الحديث ليلة الجمعة الماضية ان صلاة الضحى انما تكون سنة - [00:04:13](#)

اذا ورد لها سبب فان كان ثمة سبب كانت صلاتها سنة والا فلا وان الاحاديث التي وردت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للضحى كانت ذوات اسباب. فصلاته في بيت امه - [00:04:31](#)

رضي الله عنها ثماني ركعات في الضحى يوم الفتح انما كان لاجل الفتح فهي سنة الفتح لا صلاة وقت الضحى خاصة. وانما وافق وقت صلاة الضحى. وصلاته في بيته عتبان ابن ما لك رضي الله عنه الذي طلب منه والتمس - [00:04:48](#)

ان يصلي في بيته صلى الله عليه وسلم وقع في ضحى موافقة لكنها صلاة كانت ذات سبب لما طلب منه الرجل ان يصلي في موضع يتخذه مصلى له لما تعذر عليه الاتيان الى مسجده عليه الصلاة والسلام. وهكذا في قدومه - [00:05:08](#)

من سفر وزيارته لغيره وكذا اتيانه مسجد قباء كل سبت والصلاة فيه كان يوافق وقت الضحى. فهذا الذي رجحه المصنف رحمه الله ان ما كان يفعله الصحابة يدل على هذا. كان ابن عباس رضي الله عنهما يصليها يوما ويدعها عشرة - [00:05:28](#)

وابن عمر رضي الله عنهما لا يصليها. فاذا اتى مسجد قباء صلاها ترجح رحمه الله هذا القول الذي وقفنا عنده فقال ومن تأمل الاحاديث المرفوعة واثار الصحابة وجدها لا الا على هذا القول يعني الذي رجحه وهو رابع الاقوال في المسألة - [00:05:48](#)

احسن الله اليكم واما الاحاديث واما احاديث الترغيب فيها والوصية بها فالصحيح منها كحديث ابي هريرة وابي ذر لا يدل على انها سنة راتبة لكل احد. يقصد بحديث ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهما ما تقدم في حديث كل - [00:06:11](#)

منهما بقوله اوصاني خليلي اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وذكر منها ركعتي الضحى قالوا فهذه وصية خاصة ما اوصى بها النبي عليه الصلاة والسلام عامة اصحابه. ولا اوصى بها ابا بكر وعمر ولا عثمان وعلي - [00:06:34](#)

غيرهم من الصحابة وكونه عليه الصلاة والسلام يخص بهذه الوصية افرادا منهم فهذا يدل على قصدهم لسبب وهذا يدل على عدم سنية صلاة الضحى مطلقا. هكذا يقرر رحمه الله تعالى. نعم وانما اوصى - [00:06:56](#)

وانما اوصى ابا هريرة بذلك لانه قد روي ان ابا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على الصلاة فامر به بالضحى بدلا من قيام الليل. ولهذا امره الا ينام حتى يوتر. ولم يأمر بذلك ابا بكر - [00:07:17](#)

وعمر وسائر الصحابة هذا ترجيح المصنف رحمه الله وهو كما تقدم فيما رآه راجحا بحسب ما اداه اجتهاده. فان قال قائل طيب انا ماذا افعل؟ انا ما زلت احافظ على سنة الضحى واجتهد في الاتيان بها. فهل اتركها؟ الجواب رعاكم الله. ان من فتح - [00:07:37](#)

الله تعالى له باب طاعة وخير وعبادة فليلزمه. فانه خير عظيم واجر كبير كيف وقد جاء في صلاة الضحى ذاك الحديث الذي سمعتم؟ كما اخرج الامام مسلم في الصحيح رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه - [00:08:00](#)

يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة اوجب الله عز وجل على كل عبد من عباده ان يتصدق على كل سلامى على كل مفصل من مفاصل جسده البالغ عددها ثلاثمائة وستون بالصلاة. قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة. فكل تسبيحة صدقة - [00:08:19](#)

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وعدد عليه الصلاة والسلام الوانا مما يعد صدقة يؤدي بها العبد الصدقات الواجبة على - [00:08:44](#)

مفاصل جسده كل يوم. الى ان قال في بعض الروايات عليه الصلاة والسلام تعين الرجل في دابته فتحمله عليها. او ترفع له عليها متاعه صدقة. قال الكلمة الطيبة صدقة. وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط الاذى عن الطريق صدقة - [00:09:04](#)

فربما قال قائل لكنني اخشى ان ذلك لا يبلغ في يومي وليلتي ثلاثمائة وستين حسنة او صدقة والله عز وجل قد اوجب يصبح على كل سلامة من احدكم صدقة قال عليه الصلاة والسلام ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [00:09:24](#)

هاتان ركعتان تؤدي عنك. فلو قصرت في التصبيل في التسبيح والتكبير والتلهيل وخطوات المشي الى المساجد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائل وجوه الاحسان التي تعد صدقات. لان قصرت بك الطاعات والحسنات عن بلوغ ذلك فهذا ضمان وامان. ولهذا قال - [00:09:47](#)

ائمة كابن عبد البر رحمه الله هذا ابلغ شيء في فضل صلاة الضحى ويقول ابن العربي رحمه الله هي صلاة الضحى التي من اتى بها كان من الاوابين قال وحمى ثلاثمائة وستين مفصلا من النار - [00:10:07](#)

لانه ادى صدقتها. واخرج ما يستوجب به صيانتها من عذاب الله عز وجل هذا الحديث وامثاله يا كرام من العمومات التي لا تساعد على ما رجه المصنف رحمه الله انها صلاة لا تكون الا ذات سبب - [00:10:24](#)

هذا متكرر كل يوم والحديث عام وهو من اصح الاحاديث بل هو ابلغ ما روي كما قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى. فعموم في احاديث التي جاءت في فضل صلاة الضحى تثبت سنيتها - [00:10:41](#)

ثم وصيته عليه الصلاة والسلام لابي ذر ووصيته لابي هريرة رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة. من الذي يستطيع ان يقول هذه الوصية تخص ابا هريرة وتخص ابا ذر اليس وصيته عليه الصلاة والسلام لاحد من اصحابه وصية لكل الامة؟ الجواب بلى - [00:10:57](#)

اما جاءه رجل فقال اوصيني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ما قال احد الوصية بترك الغضب هي ذلك الرجل خاصة. لهي لكل الامة ابو بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني سأل لنفسه علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:11:18](#)

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور ما قال احد هذا الدعاء خاص لابي بكر لانه هو الذي سأل فعلمه اياه. فالقاعدة اذا يا كرام ان احدا من الصحابة لو جاء - [00:11:38](#)

سأل وتعلم واسترشد او اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام من غير سؤال. كما في حديث ابي ذر وحديث ابي هريرة. كما قال لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني لاحبك. فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:11:59](#)

وصيته عليه الصلاة والسلام. للواحد من اصحابه هي وصية للامة جمعاء. تسترشد بها وتستشير بها وتقتبس من نورها وتصيب من حسناتها. سواء كانت الوصية بسؤال وطلب كما قال الرجل اوصني قال لا تغضب - [00:12:20](#)

او من غير سؤال كما قال لابي هريرة رضي الله عنه اوصاه بثلاث واوصى ابا ذر رضي الله عنه فالقول اذا بان هذا شأن لا يعم جميع الصحابة لا يتجه ولا يستقيم مع عموم احاديثه التي اوصى بها صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

انما الامة كلها. فعلى العموم من كتب الله له المحافظة على صلاة الضحى فهو باب خير. وتقدم بكم يا كرام ان هذا هو مذهب الامة الاربعة الفقهاء رحمة الله عليهم جميعا. القول باستحباب سنة الضحى مطلقا. سواء كانت لسبب او - [00:12:58](#)

بغير سبب قدم من سفر او كان مقيما متى وجد في يومه في نهاره في وقت الضحى من بعد طلوع الشمس وارتفاعها كما قبل زوالها متى وجد متسعا وفسحة لصلاة الضحى فلا يفوته الاجر العظيم فقد اتى النبي عليه الصلاة والسلام عن - [00:13:18](#)

من اداها في ذلك الوقت بقوله صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. يعني في وقت اشتداد الحر وارتفاع الشمس. نعم احسن الله اليكم. وعامة احاديث الباب في اسانيدھا مقال وبعضھا منقطع وبعضھا موضوع لا يحل الاحتجاج به. يريد يقول رحمه الله ان احاديث فضل صلاة الضحى - [00:13:38](#)

التي وردت في فضيلتها فضيلة عامة مطلقة اكثرھا ضعيف والصحيح منها يسير. كمثل حديث يصبح على كل سلامة. هذا حديث صحيح. كمثل حديث صلاة الاوابين حين ترمض الفصال صحيح كما في حديث ابن ادم اكفني اربع ركعات في النهار اكفك اخره، ايضا حديث صحيح. لكن كثير من الاحاديث التي - [00:14:05](#)

يذكرھا بعض الفقهاء وترد في كلام اهل العلم في فضل صلاة الضحى ضعيف. وسينقد المصنف رحمه الله جملة من تلك الاحاديث الموضوعة كذبا على رسول الله عليه الصلاة والسلام. او التي اشتد ضعف اسنادھا فلا يتقوى بحال. اوردها للتنبيه عليها - [00:14:33](#)

ولايد رحمه الله ما ذهب اليه ان صلاة الضحى لا تستحب مطلقا. لان الاحاديث التي وردت في تفضيلھا او فضيلتها يا مطلقا في اسنادھا نظر لكن هذا ان صدق على جل الاحاديث فتبقى جملة منها صحيحة لا مطعن فيها كما تقدم قبل - [00:14:53](#)

نعم احسن الله اليكم. وعامة احاديث الباب في اسانيدھا مقال. وبعضھا منقطع وبعضھا موضوع لا يحل الاحتجاج به كحديث يروى عن انس مرفوعا من داوم على صلاة الضحى ولم يقطعھا ولم يقطعھا الا من علة كنت انا وهو في زورق من نور في - [00:15:13](#)

احرم من نور هذا الحديث مكذوب. ولا تحل روايته منسوباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وضعه زكريا بن داوود الكندي عن حميد عن حميد. عن حميد. هذا الحديث اذا حديث في راويه في - [00:15:38](#)

باسناده راو كذاب والمحدثون متى وجدوا حديثاً كان في اسناده راو متهم بالكذب يحكمون على الحديث بالوضع لان هذا لا يؤمن بوجود الكذاب في اسناد رواية حديث تجعله من الاحاديث الموضوعة. نعم - [00:15:56](#)

احسن الله اليكم وحديث يعلى ابن الاشدق عن عبد الله ابن جراد عن عبدالله بن جراد. عن عبدالله بن جراد عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى منكم صلاة الضحى فليصلها - [00:16:15](#)

فليصلها فليصلها متعبداً. فان الرجل ليصلها ليصلها. فان الرجل ليصلي السنة من الدهر. ثم ينساها ويدعها فتحن اليه كما تحن الناقة الى ولدها اذا فقدته. هذا ايضا من الاحاديث الضعيفة جدا بل الموضوع - [00:16:33](#)

لأنها من نسخة كما سيبين المصنف موضوعة في احاديثها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من صلى منكم صلاة الضحى فليصل فيها متعبداً فان الرجل ليصلها السنة من الدهر ثم ينساها ويدعها فتحن اليه كما تحن الناقة الى - [00:16:58](#)

ولدها اذا فقدته وسيذكر افة هذا الحديث في سنده. نعم احسن الله اليكم. ويا عجباً للحاكم كيف يحتج بهذا وامثاله؟ لان الحديث مما اخرج الحاكم رحمه الله في جزء حديثي افرد لفضل صلاة الضحى. فجمع فيه من الروايات والاسانيد كلما وقف عليه مما يرويه المحدثون في - [00:17:18](#)

في هذا الباب ومنها احاديث شديدة الضعف او موضوعة كهذا الحديث فانتقد المصنف رحمه الله صنيع الامام الحاكم قال كيف يورث هذا الحديث محتجاً بما في سنده من رواية يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد. نعم - [00:17:44](#)

قال ويا عجباً للحاكم كيف يحتج بهذا وامثاله؟ فانه يروي هذا الحديث في كتاب افراده للضحى. فانه يروي هذا الحديث في كتاب افراده للضحى وهذه نسخة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

اعني نسخة يعلى ابن الاشدق. اذا اجتمع مجموع روايات في نسخة حديثة او جزء حديثي يسميها المحدثون نسخة يتداولها المحدثون فبعض النسخ الحديثية صحيحة السند. ويعتني المحدثون بتحصيلها وروايتها والاستجاسة بها. كما في - [00:18:25](#)

في صحيفة همام بن منبه وبعض الصحف الحديثية لا ليست بذاك بل بعضها موضوعة كنسخة يعلى بن الاشدق ويعلى ابن الاشدق يروي هذا هذه النسخة عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه احاديث - [00:18:45](#)

كثيراً منكراً ولذلك نقدنا العلماء وبينوا ضعفها. فاي حديث يرويه يعلى بن الاشدق عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم فهو ايضا مما يستبعده المحدثون وهذا منها - [00:19:05](#)

قال ابن عدي قال ابن عدي روى يعلى ابن الاشدق عن عمه عبد الله ابن جراد عن النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث كثيرة من كرهة. وهو وعمه غير معروفين. يعني يقصد ان يعلى ابن امية - [00:19:21](#)

عبدالله بن جراد ليسوا معروفين عند المحدثين فتقع هذه الرواية عنهم في غير توثيق ولا اسناد احسن الله اليكم. وبلغني عن ابي القائل ها هنا هو ابن عدي لان المصنف رحمه الله ناقل عنه. وابن عدي انتقد في في - [00:19:41](#)

الكامل في الضعفاء انتقد هذه النسخة في ترجمته ليعلى ابن الاشدق. فالكلام له قال وبلغني عن ابي مسهر قال وبلغني عن ابي مسهر قال قلت لي على بن الاشدق ما سمع عمك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:01](#)

فقال جامع سفيان وموطأ مالك وشيئا من الفوائد. هذا يريدونه استظرافاً ويعني ما يضحك من بلواه ويستغرب ايضا من عجيب ما يدل على آ عدم صحة القائل فيه. يروي الحديث عن - [00:20:20](#)

عبدالله ابن جراد عن عليه الصلاة والسلام. فقليل له ما سمع عمك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول جامع سفيان وموطأ ما لك شيئا من الفوائد. هذا لا يقال جواباً في من سمع من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيدل على ان الرجل ليس من اهل العلم ولا من - [00:20:40](#)

ولا ممن يعرف شأنهم وسبيلهم في رواية الحديث. فجعل ما يتناقله المحدثون في الرواية عن شيوخهم مثله فيما يرويه الصحابة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اضافة الى اقحامه هذه المصنفات الحديثية جامع سفيان وموطأ ما لك في اعتباره مما سمع -

[00:21:00](#)

عمه من رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا من المتعجب في ايراده فما نقله ابن عدي عن ابي مسهر. نعم احسن الله اليكم. وقال ابو حاتم ابن حبان ابن حبان لقي يعلى عبدالله ابن جراد - [00:21:20](#)

فلما كبر اجتمع عليه من لا دين له. فوضعوا له شبيها. فوظعوا له شبيها بمنتي حديث فجعل يحدث بها وهو لا يدري. وقد قال له بعض مشايخ بعض مشايخ اصحابنا - [00:21:40](#)

اي شيء سمعته من عبد؟ سمعته؟ اي شيء سمعته من عبد الله بن جراد فقال هذه النسخة وجامع سفيان لا تحل الرواية عنه بحال.

ختم المصنف رحمه الله بهذا النقل عن الامام - [00:22:00](#)

حبان وهو ايضا ممن نقد هذه النسخة الحديثية في ترجمته ليعلى ابن الاشدق في كتابه المجروحين قال لقي يعلى يعني ابن الاشدق عبدالله بن جراد فلما كبر يعني يعلى. لما كبر في السن اجتمع عليه من لا دين له. فوضعوا له شبيها - [00:22:18](#)

مئتي حديث وهي مجموع ما في تلك النسخة المزعومة. فجعل يحدث بها وهو لا يدري كبر ولم يعد يدرك ولا يعقل فصاغوا له احاديث مختلفة مكذوبة مفترى فجمعوها في صحف ووضعوها بين يديه بحيث يحدث بها من دخل عليه واتى اليه يطلب الحديث -

[00:22:39](#)

فجعل يحدث بها وهو لا يدري انه ما سمعها ولا قيل له بها. فلما قال له بعض المشايخ اي شيء سمعته من عبد الله بن جراد لانه لا يدرك فقال هذه النسخة - [00:22:59](#)

قالها وهما وهو لا يعرف ما فيها. قال وجامع سفيان ولهذا قال ابن حبان لا تحل الرواية عنه بحال. فالمقصود من هذا الاستطراد من صنف رحمه الله ان يبين حديث من صلى منكم صلاة الضحى فليصلها متعبدا الى اخره انه حديث من تلك النسخة المزعومة -

[00:23:13](#)

موضوعه كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل حديث من تلك النسخة الحديثية فلا يلتفت اليه ولا يعتبر به بحاله ابدا لانه من تلك النسخة التي يرويها يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد والله اعلم - [00:23:33](#)

احسن الله اليكم. وكذلك حديث عمر بن صبح عن مقاتل ابن حيان حديث عائشة المتقدم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط يصلي صلاة الضحى ثنتي عشرة ركعة. وهو حديث طويل ذكره الحاكم في صلاة الضحى. وهو - [00:23:50](#)

هو حديث موضوع المتهم به عمر بن صبح هذا ثالث الاحاديث التي ينتقدها المصنف رحمه الله فيما تروى فيها فضائل صلاة الضحى وهي من الاحاديث التي لا تصح. وقد تقدم حديث طويل. كان عليه الصلاة والسلام يصلي الضحى ثنتي عشرة ركعة. واورد فيها ذكرا

طويلا وحديثا - [00:24:13](#)

فيه فضائل قال هذا الحديث ايضا موضوع المتهم بوضعه احد رواته وهو عمر بن صبح وسيذكر نقد المحدثين روايته احسن الله

اليكم. قال البخاري حدثني يحيى بن علي بن جرير الصواب كما بين المحقق ان البخاري قال حدثني يحيى بن علي - [00:24:35](#)

ابن جرير وقد وقع في بعض النسخ سهوا بدل عن ابن فاوهم ان انه يروي عن يحيى بن علي وهو عن يحيى بن علي ابن جرير

نعم. قال سمعت عمر. قال سمعت عمر بن صبح يقول انا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

وقال ابن عدي وقال ابن عدي. وقال ابن عدي منكر الحديث. وقال ابن حبان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه الا على

جهة التعجب منه وقالت دارقطني متروك وقال الازدي كذاب. اذا هذه جملة من ائمة الحديث نقاده يتهمون عمر بن صبح - [00:25:16](#)

هذا ابن عدي يقول منكر الحديث وابن حبان يقول يضع الحديث على السيقا لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب يقول الدار قطني متروك يقول الازدي كذاب. فمتى اجتمع المحدثون على اتهام راو اصبح ساقط الحديث؟ لا تحل رواية حديثه وهذا احدها -

[00:25:42](#)

احسن الله اليكم. وكذلك حديث عبدالعزيز بن ابان عن الثوري عن حجاج بن فراقصة. عن مكحول عن ابي هريرة مرفوعا من حافظ

على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ولو كانت بعدد الجراد - 00:26:03

اكثر من زيد البحر على شفعة الضحى يعني على ركعتي الضحى. والحديث بهذا اللفظ ايضا من الاحاديث الضعيفة التي اوردها المصنف رحمه الله لنقدها قال ذكره الحاكم ايضا وعبد العزيز هذا قال ابن نمير هو كذاب وقال يحيى ليس - 00:26:23
شيء كذاب خبيث يضع الحديث وقال البخاري والنسائي والدارقطني متروك الحديث. اذا هذا ايضا تضعيف لراوي الحديث الذي اورده المصنف رحمه الله تعالى وهو عبد العزيز الذي يروي الحديث ابن اباه في سنده عن الثوري. نعم. احسن الله اليكم وكذلك حديث النحاس ابن قهم عن - 00:26:46

عن ابي هريرة يرفعه من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زيد البحر. هذا حديث في لفظه كالسابق الا ان الاول وقد بينه المصنف رحمه الله من - 00:27:12
حديث ابي هريرة بسنده عن عبد العزيز ابن اباة وهذا ايضا عن ابي هريرة لكنه بسنده عن النحاس ابن قهم الذي ايضا هو مضعف في هذا الحديث وكلام المحدثين آت فيه - 00:27:28
احسن الله اليكم. قال والنحاس هذا والنحاس هذا قال يحيى ليس بشيء ضعيف كان يروي عن عطاء عن ابن عباس اشياء منكورة. اشياء من كره. وقال النسائي ضعيف وقال - 00:27:42

ابن عدي لا يساوي شيئا. وقال ابن حبان كان يروي المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات. لا يجوز الاحتجاج به يروي المناكير عن المشاهير. يقصد المحدثون بمثل هذه العبارة انه يروي الاحاديث المنكرة - 00:28:02
فيجمعونها على مناكير عن المشاهير يعني يضعون في اسانيد الرواية بعض الرواة المشهورين بالحديث تقريراً باهل العلم وليظنوا ان هذا مما يروج عليهم فاذا وضع في سند الرواية اسما لبعض المحدثين الثقات اوهم ان هذا - 00:28:22
من الاحاديث التي يشد بها على اليد ويعتضد بها. لكن المحدثين يفتنون لذلك كله. ويعرفون مخارج الحديث دخيلة وما يصح من الاسناد وما لا يصح. وكم في القصص مما تعتمد فيه بعض الافاكين اختلاق احاديث - 00:28:42

او نسبة اسانيد الى متون تركب عليها ليست لها. فيعرف ذلك نقاد الحديث واثمته الكبار. يكشفون زيف ذلك ويعرفونهم كانوا حفاظا رحمة الله عليهم. واحدهم كان في حفظه من مئات الالوف من الاحاديث ما يدرك معه من - 00:29:02
في الوهلة الاولى بسماع الاسناد اذ يساق فيه الرواة يعرف موضع الخلل فيه. فاذا ركب سند صحيح على متن ليس من رواية هذا السند تبين له مباشرة. فحمى الله عز وجل سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بامثال هؤلاء - 00:29:22
الائمة محدث الامة رحمة الله عليهم الذين كانوا حصنا حمى الله تعالى بهم السنة في الرواية فبقي محفوظة ما دخلها ما اراد الافكون بتضعيف الرواية و خلط السنة بما لا يصح او ايراد شيء في الدين لم يأتي - 00:29:42

به وحي فكل ذلك مما حمى الله تعالى به دينه تحقيقا لوعده الكريم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون احسن الله اليكم. وقالت دارقطني مضطرب الحديث مضطرب. مضطرب الحديث. تركه يحيى القطان - 00:30:02
واما حديث حميد بن صخر عن المقبري عن ابي هريرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحديث وقد تقدم فحميد فحميد هذا قد ضعفه النسائي ويحيى بن معين. ووثقه اخرون - 00:30:22
وانكر عليه بعض حديثه وهو مما لا يحتج به اذا انفرد والله اعلم. الحديث الذي مر معنا ليلة الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا - 00:30:42

فاعظم الغنيمة واسرع الكرة. فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثا قط اسرع كرة ولا اعظم غنيمة من هذا البعث فقال انا اخبركم باسرع كرة واعظم غنيمة. رجل توشأ في بيته. فاحسن وضوءه ثم عمد الى المسجد - 00:30:59
فصلى فيه صلاة الغداة. ما صلاة الغداة الفجر ثم اعقب بصلاة الضحى. قال فقد اسرع الكرة واعظم الغنيمة هذا كمثل ذلك البعث الذي اتى بغنيمة في مهمة قصيرة ورجع بغنيمة عظيمة. قال الاعظم غنيمة من ذلك والاسرع من حيث - 00:31:19
الوقت هو من يفعلك بمثل ذلك. هذا الحديث الذي اورده المصنف انفا اختلف العلماء في تصحيحه وتضعيفه فمنهم من اعله برواية

حميد بن صخر الذي ذكره المصنف هو كما قال فان من المحدثين من ضعفه ومنهم من وثقه - [00:31:41](#)
فمن وثقه حسن الحديث او صححه ومن ظعفه جعله ايضا من قبيل الاحاديث الضعيفة نعم احسن الله اليكم. واما حديث واما حديث
محمد بن اسحاق عن موسى ابن عبد الله ابن المثنى ابن انس عن عمه عن عمه ثمامة عن انس يرفعه من صلى الضحى بنى -

[00:31:58](#)

الله له قصرا في الجنة من ذهب فمن الاحاديث الغرائب قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه نعم تقدم ايضا هذا الحديث
فيما قرأناه في كلام المصنف رحمه الله ليلة الجمعة الماضية حديث موسى ابن عبد الله ابن - [00:32:23](#)
نبنى انس من احفاد انس عن عمه ثمامة عن انس من صلى الضحى بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب. وفي رواية الترمذي من
صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب وهو مما ضعفه الترمذي بالاشارة اليه بقوله غريب لا نعرفه الا
من هذا - [00:32:43](#)

وجهي احسن الله اليكم. واما حديث نعيم نعيم ابن همار ابن ادم لا تعجزني عن اربع ركعات في اول النهار نهار اكفك اخره. وكذلك
حديث ابي الدرداء وابي ذر فسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذه الاربعة هذه الاربعة عندي هي الفجر وسنتها - [00:33:03](#)
والله اعلم ختم المصنف رحمه الله بهذا الحديث وهو ايضا مما تقدم بنا انفا في المسند والسنن عن نعيم ابن همار قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل. فالحديث اذا قدسي قال الله عز وجل لا ابن ادم لا تعجزه - [00:33:31](#)
من اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره. والحديث مختلف في اسناده كثيرا. وصححه بعض المحدثين لا تعجزني من اربع ركعات
في اول النهار حمله كثير من الشراح على ركعات الضحى - [00:33:51](#)

وان من صلى اربع ركعات من الضحى كفاه الله عز وجل بقية يومه. كيف يعني كفاه؟ تولى الله امره وكفاه ما اهمه وامضى يومه ذاك
محفوظا بعناية الله لكن من اهل العلم من رأى ان الاربعة الركعات في هذا الحديث هي فريضة الفجر ركعتان وسنتها ركعتان. قال لانه
قال - [00:34:09](#)

اول النهار واول النهار صلاة الفجر وسنتها فحمل هذه الركعات الاربعة عليها وهو الذي نقله المصنف عن شيخه شيخ اسلام ابن تيمية
رحمة الله على الجميع. تم هذا الفصل في هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى. والامر كما تقدم يا - [00:34:33](#)
في صدر المجلس هي سنة لمن قوي عليها ومن فتح الله تعالى عليه بها فكانت مما يحافظ عليها يومه في نهاره فهو باب عظيم واجر
كبير. ومن لم لذلك ولا يقوى عليها فلا يدعن تعاهدها ولو بين الحين والحين. لا يغلق مسلم على نفسه بابا من الخير اطلاقا -
[00:34:53](#)

فمن عجز او انشغل او نسي فلا يغفلن ان يتعاهد نفسه بين الحين والحين ما قدر الله له من هذه الصلاة المباركة التي جعلها الله عز
وجل ذخرا لنا امة الاسلام وبابا عظيما من الاجور والحسنات. نسأل الله الكريم من فضله - [00:35:18](#)
احسن الله اليكم فصل وكان من هديه صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه سجود الشكر عند تجدد نعمة تسر عند تجدد نعمة تسر
واندفاع نقمة. هذا الفصل القصير الذي اتى به المصنف وشرعنا فيه في سجود - [00:35:38](#)

شكر والمقصود يا كرام بسجود الشكر السجدة التي يسجدها المسلم شكرا لله عز وجل. شكرا على ما ذا قال على حدوث نعمة او
اندفاع نقمة. قال الشوكاني رحمه الله اوليس العبد طيلة عمره تغشاه نعم الله عز وجل - [00:36:00](#)
انت في كل لحظة تتقلب في نعم وليس في نعمة. اذا عليك ان تبقى ساجدا لله على الدوام اما هو حق ربنا والله ونحن مقصرون لكن
ليس هذا المقصود بسجود الشكر - [00:36:24](#)

المقصود هو حدوث النعمة المتجددة التي قد تكون وقد لا تكون. وتأتي احيانا دون احيان. فاذا هذا يا كرام هذه السنة التي نقرأ فيها
الان سجود الشكر وجه من عبودية العبد الشاكر لربه - [00:36:38](#)
انت اذا انتك نعمة ففرحت كيف تشكر الله؟ بامكانك ان تقول الحمد لله بلسانك فانت شاكر وان تخرج صدقة من ما لك شكرا لله فانت
شاكر وان تستعمل النعمة التي فرحت بها وشكرت الله عليها تستعملها في طاعة الله فانت شاكر - [00:36:57](#)

إذا الشكر انواع يا كرام. يأتي سجود الشكر وجهها عظيما من وجوه الشكر لله لان فيه ذلا وخضوعا وافتقارا. فرحت بنعمة فتخر ساجدا لله فاذا بك تحمد وتشكر حمدا وشكرا مصحوبا بذل وانكسار كانك تطلب المزيد. تقول يا رب عاجز - [00:37:17](#)
عن حمدك طامع في مزيد فضلك. فتخر ساجدا شاكرا لله ولسان حالك يا رب زدني من فضلك فاذا رآك الله في شكرك ساجدا واضعا جبهتك في التراب معظما لله يرضى الله عنك ويزيدك من نعمه وفضله. هي سنة كما سيذكر المصنف رحمه الله تشرع هذه السجدة يا كرام عند حصول النعم - [00:37:42](#)

عمتي واندفاع النعمة. يعني ليس بالضرورة ان تحصل شيئا ماديا. نعم الولد اذا رزقته نعمة الزوجة نعمة المال نعمة الصحة نعمة وكل خبر يسرك تفرح به لنفسك لولدك لاحد ممن تحب بل لامتك امتك - [00:38:07](#)
الاسلام اصابها خبر فرحت به وسررت فهذا نعمة. قال او اندفاع نقمة يمكن ان تكون النعمة التي تسجد فيها شكرا لله. ان الله كفالك بلاء وصرف عنك غما ودفع عنك نقمة. شفى مريضك - [00:38:27](#)

واذهب همك وقضى دينك فاندفعت نقمة ففرحت. او كنت تظن مكروها قد يصيبك. لكن الله كفالك بفضله والمراد اذا النعم المتجددة. سجود الشكر على الصحيح من كلام اهل العلم لا تشترط له طهارة ولا - [00:38:45](#)

استقبال قبله بمعنى انه لا يلزم ان تكون متطهرا. وتسجد في اي جهة كانت ولا يشترط استقبال القبلة. هذا على الصحيح ومن الفقهاء من ذهب الى اشتراط ذلك كما في النافلة. فجعلوا سجود الشكر نافلة من النوافل لابد له من طهارة. واستقبال قبله وتكبر - [00:39:05](#)
الله اكبر. فاذا رفعت من سجدة سلمت تسليمتين. لانه يجعلونها نافلة ويجرون عليها احكام النوافل. لكن الصحيح الذي عليه كثير من فقهاء المذاهب الاربعة وغيرهم انه لا يشترط لها طهارة ولا قبله ولا حتى ستر عورة فالمرأة - [00:39:25](#)

مثلا اذا ارادت ان تسجد شكرا لله لا يلزمها ان تتحجب وان تلبس لباس الصلاة. فلو صلت كاشفة ذراعيها او في بيتها بلباس بيتها سجد شكرا لله صح ذلك منها. ولا يلزم تكبير قبله ولا سلام بعده. هذا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وردت فيه - [00:39:45](#)

السنن الاتي ذكرها في كلام المصنف في هذا الفصل احسن الله اليكم وكان من هديه صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه سجود الشكر عند تجدد نعمة تسر او اندفاع نقمة - [00:40:05](#)

كما في المسند عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر يسره خر لله شكرا لله تبارك وتعالى. هذا يكاد يكون يعني اعظم احاديث السجود سجود النبي عليه الصلاة والسلام سجود شكر - [00:40:23](#)

الحديث عند احمد وابي داود والترمذي والحاكم والبيهقي وغيرهم. قال ابو بكرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر خرج الله ساجدا شكرا لله تبارك وتعالى. الحديث له شواهد وان كان في سنده ضعف. لكن - [00:40:43](#)

شواهد يرتقي الى الحسن وهذا اصح ما في الباب الحديث الذي ساقه المصنف. اذا سجدت شكرا لله ما تقول في سجودك اذا سجدت شكرا لله ما تقول في السجود هل هو كسجود الصلاة؟ الجواب نعم. هو ليس فيه الا ان تسبح الله وتملأه شكرا وحمدا لله فانما سجدت لتشكر - [00:41:03](#)

فاذا سجدت وقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله عدد خلقه. ثم ما اجرى الله على لسانك من الحمد والثناء فاجعله اذا لا دعاء مخصوص في سجود الشكر - [00:41:30](#)

تسبيح وذكر ودعاء وحمد وشكر واستغفار. يجري مجرى سجود العبد في صلاته. نعم احسن الله اليكم وذكر ابن ماجة عن انس ابن ماجة وذكر ابن ماجة عن غير تاء ذكر ابن ماجة عن انس - [00:41:44](#)

احسن الله اليكم. وذكر ابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بحاجة فخر ساجدا. الحديث ضعيف وان كان يشهد له عموم الحديث السابق حديث ابي بكرة رضي الله عنه كان اذا - [00:42:02](#)

اتاه امر يسره خر لله ساجدا شكرا لله تبارك وتعالى احسن الله اليكم وذكر البيهقي باسناد على شرط البخاري ان عليا لما كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم باسلام همدانا خر ساجدا - [00:42:20](#)

ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان وصدر الحديث في صحيح البخاري. وهذا تمامه باسناده عند البيهقي. صدر الحديث واوله بالرواية البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن - 00:42:43

ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء يقضي قال البراء فكنت فيمن عقب معه فاصبت اواق ذوات عدد من ذهب. يقصد انه بقي رضي الله - 00:43:07
عنه مع علي القصة هذا قدرها في صحيح البخاري وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث خالدا الى اليمن للدعوة فمكث فيهم قيل ستة اشهر مكث يدعوهم فلم يقبل منهم احد - 00:43:27

فبعث في اثره علي ليقوم مقامه. وامر عليا ان يبلغ اصحاب خالد فيمن كان معه من شاء ان يرجع مع خالد فيلرجع ومن شاء ان يبقى معي فليعقب فليعقب فبقي معه مجموعة كان منهم البراء وفي تنمة الحديث في اسناد البيهقي ان علي رضي الله عنه لما مكث فيهم - 00:43:43

اقبل اليهم جعل يدعوهم. قال البراء فمكث خالد رضي الله عنه ستة اشهر فلما جاء علي قال دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله - 00:44:07
عليه وسلم قال فاسلمت همدان جميعا قال فكتب علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يبشره. قال فلما قرأ الكتاب خر ساجدا. ثم قال السلام على همدان يثني عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وموضع الشاهد فيه في اسناد البيهقي لا في القدر الذي - 00:44:27

اخرج البخاري انه لما بلغه خبر اسلامهم وفرح خر صلى الله عليه وسلم ساجدا. نعم احسن الله اليكم. وفي المسند من حديث عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:52
سجد لله شكرا لما جاءه البشير من ربه انه من صلى عليك صليت عليه. ومن سلم عليك سلمت عليه صلى الله عليه واله وسلم. هذه من الاحاديث التي اشتعلت لها قلوب المحبين شوقا الى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيما اخرج الائمة احمد - 00:45:10

وابو يعلى والحاكم والبيهقي والضياء المقدسي وغيرهم من طرق يحسن الحديث بمجموعها. قال عليه الصلاة والسلام فيما قال ابن اني لقيت جبريل فبشرني. وقال ان ربك يقول لك من صلى عليك صليت عليه. ومن سلم - 00:45:35
عليك سلمت عليه قال فسجدت لله شكرا. صلى الله عليه وسلم. فرح لانها بشارة. والبشارة ليست له بل لامته. لانها تنال بسببه صلاة ربه. ففرح لي ولك عليه الصلاة والسلام - 00:45:55

وخر ساجدا شكرا لله. فنحن والله احق بالبشارة. وان نفرح بها. ومن فرح بهذه البشارة اخذها ونالها بحقها اما فرحت بالبشارة التي بشر بها امين السماء جبريل عليه السلام. نبي الامة صلى الله عليه وسلم ان كنت حقا - 00:46:12
مما فرحت بالبشارة فانك والله لتكون حقا بها. هي هذه من صلى عليك صليت عليه. قال ومن سلم عليك سلمت عليه. هو تماما كما اخرج احمد والنسائي بسند صحيح. من حديث ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه والسلام جاء ثلاثة يوم جاء - 00:46:32

ذات يوم والبشر يرى في وجهه. فقالوا يا رسول الله نرى البشر في وجهك. فقال انه جاءني جبريل. فقال اما يرضيك يا محمد الا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا. ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا - 00:46:52
في بعض الروايات قال قلت بلى ففرح عليه الصلاة والسلام وفي هذا الحديث انه خر ساجدا شكرا لله. فيا رب صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون - 00:47:15
احسن الله اليكم. وفي سنن ابي داود من حديث سعد بن من حديث سعد بن ابي بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا ثلاث مرات - 00:47:33

ثم قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي - [00:47:53](#)
فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي. هذا ايضا من شواهد سجوده صلوات الله وسلامه عليه شكرا به الحديث عند ابي داود في سننه وعند غيره ايضا لكنه ضعيف. لضعف بعض رواته وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:48:18](#)
عائدا في رجوعه من مكة الى المدينة في بعض اسفاره. قال سعد فنزلنا قريبا من عزوراء وهي منطقة بالجحفة. قال فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام ينزل ويرفع يديه ودعا الله ساعة. يعني مدة طويلة. قال ثم خر ساجدا ثلاث مرات. فما درى الصحابة ما به - [00:48:38](#)

توقف في اثناء المسير ورفع يديه ودعا دعاء طويلا ثم سجد ثلاث مرات بين كل سجدة وسجدة دعاء فاخبره فقال اني سألت ربي وشفعت لامتي. يعني ان يغفر الله لها وان يرحمها. قال فاعطاني ثلث امتي. شفعه - [00:48:58](#)
الله في ثلث امته. قال فخررت ساجدا شكرا لربي. ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي. فاصبح معه ثلث عليه الصلاة والسلام. قال فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت رأسي. فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخرة. قال - [00:49:18](#)
خررت ساجدا لربي صلى الله عليه احسن الله اليكم. وسجد كعب بن مالك لما جاءته البشرى بتوبة الله عليه ذكره البخاري. اما قصة كعب بن مالك رضي الله عنه فالقصة الشهيرة الطويلة التي اخرجها الامام البخاري في صحيحه. في غزوة تبوك - [00:49:38](#)
لما تخلف من تخلف عن الغزوة من المنافقين وهم فنام واعتذروا باعذار واهية مكذوبة تخففا من المسير كان الموسم صيفا والجو حارا والمسير بعيد من المدينة الى تبوك. وكان ايضا وقت زرع وحصاد واهل المدينة اهل نخل - [00:50:00](#)
وزرع فشق عليهم اجتماع ذلك كله في الخروج مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاما المنافقون فترخصوا واتمسوا بالاعذار وكلما جاء احد تركه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم فضح الله شأنهم كما في سورة التوبة. وكان ممن تخلف مع المنافقين - [00:50:20](#)
ثلاثة من الصحابة الكرام من اهل الايمان رضي الله عنهم. كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع. لكن الشيطان اقعدهم وهموا بالخروج فتباطؤوا ثم ان خذلوا فبقوا في المدينة فما خرجوا. ولما جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام جاء المنافقون - [00:50:40](#)
يعتذرون والله عز وجل قد فضح شأنهم واوكل النبي عليه الصلاة والسلام امرهم الى ربهم. الا الثلاثة هؤلاء فقد صدقوا واعترفوا بانه لا عذر لهم فقضى النبي عليه الصلاة والسلام بهجرهم. وشق الامر عليهم فامضوا على ذلك اربعين يوما وليلة - [00:51:00](#)
منع الا يكلمهم احد ولا يجالسهم احد. وبعد تمام الاربعين امر الثلاثة ان يفارقوا نسائهم ليس طلاقا بالهجران ايضا فامر كل واحد امرأته بالعودة الى اهلها فازداد الامر عليهم ضيقا. والامر كما قال الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت - [00:51:22](#)
وضاقت عليهم انفسهم فما وسعهم شيء في الحياة. بعد ذلك نزلت التوبة واللفظ كما في صحيح البخاري قال كعب رضي الله عنه فلبست بعد ذلك عشر ليال يعني بعد الاربعين حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين - [00:51:42](#)
نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن كلامنا. قال فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة. وانا على ظهر بيت من بيوتنا اين انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ او - [00:51:58](#)
على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر. قال فخررت ساجدا. وعرفت ان قد جاء فرج اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر. يعني اعلم الناس. فذهب الناس يبشروننا - [00:52:18](#)
ذهب قبل صاحبي مبشرون وركب الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم. فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس قال فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه. قال والله ما املك غيرهما يومئذ - [00:52:38](#)
لكن من شدة الفرح قال واستعرت ثوبيين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فورا فوجا يهنئونني بالتوبة. يقولون لتهنك توبة الله عليه. قال كعب حتى دخلت المسجد - [00:52:58](#)
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني يهنئني قال والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره. حتى صافحني وهنأني ولا انساها لطلحة - [00:53:17](#)

قال كعب فلما سلمت على رسول الله قال عليه الصلاة والسلام وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله؟ قال لا. بل من عند الله. وكان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه - [00:53:36](#) وجهه حتى كأنه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك منه صلى الله عليه واله وسلم. فموضع الشاهد سجود كعب اذا كان الصحابة ايضا يطبقون هذه السنة. اذا فرح احدهم وسر خر ساجدا شاكرًا لربه جل وعلا - [00:53:56](#) احسن الله اليكم. قال وذكر احمد وذكر احمد عن علي انه سجد حين وجد ذا السدية في قتلى الخوارج وذكر سعيد ابن منصور ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سجد حين جاءه قتل مسيلمة. ختم المصلي - [00:54:16](#) رحمه الله تعالى بهذين الاثرين احدهما عن علي رضي الله عنه والثاني عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما كان في زمنهم من الخلافة من قتال والجهاد عن علي انه سجد حين وجد ذا التدية في قتلى الخوارج - [00:54:37](#) احد رؤوس الخوارج الذين اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بما يكون من شأنهم من المروق من الاسلام كما يمرق سهم من الرمية سمي بذا السدية لانه كان مخدج اليدي. يعني كان خلقة يده فيها نقص. وفي يده مثل ثدي - [00:54:57](#) على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي عليها شعيرات. فاذا وصف قيل ذا التدية فلما وجد مقتولا في حروب رضي الله عنه في قتلى الخوارج فرح بانه تيقن ببشارة جاءت في بعض الاحاديث لمن يكون مقتولا في مثل - [00:55:17](#) هذا الوصف فسر بذلك فسجد وكذلك في حديث ابي بكر فيما اخرج سعيد بن منصور مرسلًا عن ابي عون الثقفي قال سجد ابو بكر حين جاء فتح اليمامة في قتال المرتدين وقتل مسيلمة الكذاب فسجد شكرًا لله تعالى. وهكذا تفرح امة الاسلام باخبار النصر - [00:55:37](#) وبشارات التمكين وبهزيمة الاعداء وكسر شوكتهم. تفرح الامة لان نصرا من الله اتاها. فنسأل الله جلّت قدرته باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعجل لامة الاسلام بفرج قريب ونصر عاجل. اللهم كن لعبادك المسلمين فوق كل - [00:55:57](#) ارض وتحت كل سماء يا حي يا قيوم. واجعل لها من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رب العالمين اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفق ولاة امرنا يا رب لكل خير وهدي وسداد ورشاد. اصلح له - [00:56:17](#) النية والبطانة والقول والعمل يا سميع الدعاء. اللهم بشارة من عندك تفرح بها قلوب عبادك المسلمين. بنصر امة الاسلام تمكينها وكسر شوكة اعدائها يا رب كل عبادك المستضعفين. من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا - [00:56:37](#) سبيلا في فلسطين وغزة والسودان وفي كل مكان. اله الحق يا سميع الدعاء عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسمائك اللهم بشارة من عندك تفرح بها قلوب عبادك. ويزدادوا ايمانًا وطاعة لك واخباتًا يا حي يا قيوم. تم فصلنا في - [00:56:57](#) مجلس الليلة بفضل الله وفي ليلتكم وجمعتكم غدا متسع وبقية باقية. لمن استكثر من صلاته وسلامه على نبي الامة رسول صلى الله عليه واله وسلم. صلى عليك الهي كلما بسمت لنا الحياة باخبار المسرات. صلى عليه - [00:57:17](#) الهي كلما صدحت تلك المآذن ترنو للسموات. اللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اشدهم منه يوم القيامة قربا. اللهم - [00:57:37](#) على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيامة في زمرة. واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذريات يا رب العالمين ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [00:57:57](#) وزدنا علما يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:58:17](#) - [00:58:37](#)